

بحار الأنوار

[239] ا عوجل " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " (1) إني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات بقي لي ست وثلاثون، قلت: ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت الله عوجل يقول " إنما يتقبل الله من المتقين " (2) إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما إلى غير صاحبهما، بغير أمر صاحبهما، كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته (3). بيان: قال الفيروز آبادي: راغ الرجل: مال واحد عن الشيء (4) وروغان الثعلب مشهور بين العجم والعرب، ولاحاه نازعه. 24 - ختم: عن سماعة قال: سألت رجل أبا حنيفة عن اللاشئ وعن الذي لا يقبل الله غيره، فعجز عن لا شيء، فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة فبيعها منه بلا شيء واقتبض الثمن، فأخذ بعذارها وأتى بها أبا عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام: استأمر أبا حنيفة في بيع هذه البغلة، قال: فأمرني ببيعها قال: بكم؟ قال: بلا شيء قال: لا ما تقول؟ قال: الحق أقول فقال: قد اشتريتها منك بلا شيء، قال: وأمر غلامه أن يدخله المربط، قال: فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن، فلما أبطأ الثمن قال: جعلت فداك الثمن؟ قال: الميعاد إذا كان الغداة، فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره فسر بذلك فريضة منه، فلما كان من الغد وافى أبو حنيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء؟ قال: نعم ولا شيء ثمنها؟ قال: نعم المائدة، الآية: 27. (3) احتجاج الطبرسي ص 200 طبع النجف. (4) القاموس ج 3 ص 107.